الوسط
يومية سياسية مستقلة
Alwasat
jasoor@alwasatnews.com
العدد 4532 الثلثاء 3 فبراير 2015 الموافق 14 ربيع الآخر 1436هـ
Tuesday 3 February 2015, Issue No. 4532

المعارضة السودانية تدعو لمقاطعة شاملة لانتخابات أبريل

■ الخرطوم - رويترز

□ دعت المعارضة الرئيسية في السودان أمس الإثنين (2 فبراير/ شباط 2015) إلى مقاطعة شاملة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي يقولون إنها تضمن التجديد لحكم الرئيس عمر حسن البشير المستمر منذ 25 عاماً.

وقالت جميع الأحزاب السودانية المعارضة تقريباً إنها ستقاطع الانتخابات المزمع إجراؤها في إبريل المقبل بسبب ما قالت إنه تدهور للحريات السياسية والصحافية وأعمال العنف المتفاقمة في دارفور وولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان في جنوب البلاد.

وطلب زعماء المعارضة في مؤتمر صحافي من كل السودانيين الانضمام إلى المقاطعة ودعوا علناً إلى إزاحة البشير في تصعيد للمواجهة بين المتمردين والمعارضة من جهة والنظام الحاكم من جهة أخرى.

وقال ممثلو الأحزاب المعارضة إنهم سينظمون 20 ندوة سياسية في مختلف أنحاء السودان لحث المواطنين على الانضمام إلى المقاطعة بداية من ندوة تنظم في الخرطوم يوم الأربعاء.

ولم يتضح ما إذا كانت حكومة البشير التي تحكم قبضتها على الحياة السياسية في البلاد ستسمح بعقد هذه الندوات. ووصل البشير إلى السلطة في انقلاب العام 1989.

الرئيس السوداني عمر البشير

وقال أبو بكري يوسف المتحدث باسم التحالف الرئيسي المعارض إن شعار الحملة «إرحل» وجه رسالة واضحة بأن الانتخابات لن تكون حرة أو نزيهة.

وقالت رباح ابنة زعيم حزب الأمة الصادق المهدي «نحن لا ندعو لانتخابات بديلة ولكن ندعو لمقاطعة الانتخابات ونقول للبشير إرحل أنت وحزبك ... وهذه خطوة إيجابية لكي لا نكتفى بالصمت على مسرحية تنصيب الرئيس البشير».

وندد متحدث باسم الحزب الحاكم بحملة المقاطعة بوصفها موقفاً سلبياً ناتجاً عن افتقار المعارضة للشعبية.

وقال وزير الدولة بوزارة الإعلام والمتحدث باسم الحزب الحاكم، ياسر يوسف لـ «رويترز»: «حملة مقاطعة الانتخابات موقف سلبي ويعتبر هروباً من دفع أهم استحقاق دستوري يحقق الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة... وكان على هذه الأحزاب بناء أحزابها للمنافسة فى هذه الانتخابات... أتوقع فشل هذه الحملة السلبية».

وكثفت أجهزة الأمن من اعتقال الصحافيين والساسة خلال الشهور القليلة الماضية وتعطي التعديلات الدستورية التي أقرت الشهر الماضي مزيداً من الصلاحيات لجهاز أمن الدولة.

كما أعطت التعديلات البشير سلطة تعيين حكام الولايات الذين كان من المفترض أن يأتوا بالانتخاب في أبريل.

العاهل السعودي يؤكد مواصلة دعم القضايا العربية والإسلامية

■ الرياض - د ب أ

□ أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال ترؤسه الجلسة الأولى لمجلس الوزراء أمس الاثنين (2 فبراير/ شباط 2015) مواصلة دعم القضايا العربية والإسلامية والإسهام في ترسيخ الأمن والسلم الدوليين والنمو الاقتصادي العالمي.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام عادل بن زيد الطريفي، في بيانه عقب الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس، برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز بعد أن أصبح ملكاً للبلاد خلفاً للراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي توفي في الثالث والعشرين من يناير/ كانون ثاني الماضي، أن العاهل السعودي قال «نحن عازمون على مواصلة العمل الجاد الدؤوب من أجل خدمة الإسلام وتحقيق كل الخير لشعبنا الوفي النبيل ودعم القضايا العربية والإسلامية والإسهام في ترسيخ الأمن والسلم الدوليين والنمو الاقتصادي العالمي وندعو المولى العلي القدير أن يعيننا على تحمل المسئولية وأداء الأمانة كما يحب ويرضى».

وأوضح الطريفي، في بيانه أن خادم الحرمين الشريفين، شدد على أن توجهات وسياسات المملكة على الساحات العربية والإسلامية والدولية نهج متواصل مستمر.

وأعرب الملك سلمان «في بدء الجلسة عن ألمه والشعب السعودي والأمتين الإسلامية والعربية لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويجزيه خير الجزاء، على مآثره وما وفق إليه، من توسعة الحرمين الشريفين وإعمار بيوت الله ونشر كتابه الكريم، وجهوده المباركة في خدمة الإسلام، وإعلاء كلمة المسلمين وعلى دوره البارز في نصرة قضايا الحق والعدل، إقليمياً وعربياً ودولياً.

وجدد خادم الحرمين التأكيد على أن المملكة «لن تحيد عن السير في النهج الذي سنه الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وسار عليه من بعده أبناؤه الملوك البررة متمسكة بشرع الله الحنيف والسنّة النبوية المطهرة مدركة مسئولياتها الجسام بوصفها مهبط الوحي ومنطلق الرسالة ومهد العروبة، وأحد أبرز الدول المؤثرة على مختلف الصعد».

وأعرب الملك سلمان خلال الجلسة، طبقاً لبيان الطريفي، عن بالغ شكره وعميق تقديره، لقادة وزعماء ووفود الدول العربية والإسلامية والصديقة على مشاعرهم الصادقة ووقوفهم إلى جانب المملكة، في هذا المصاب الجلل وخالص عزائهم ومواساتهم، الأمر الذي جسد بعضاً مما تكنه قلوبهم، نحو المملكة وقيادتها وشعبها».

وأوضح الطريفي أن «خادم الحرمين الشريفين أطلع المجلس على نتائج مباحثاته مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، التي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والاستمرار في تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة بما يدعم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما، وكذلك استعراض عدد من الموضوعات الاقتصادية والإقليمية والدولية، وعلى لقائه مع ملك البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة».

العاهل السعودي يرأس جلسة مجلس الوزراء أمس (واس)

محكمة كويتية تؤيد حكم السجن لـ «ناشط إلكتروني»

■ الكويت - أ ف ب

□ أيدت محكمة استئناف كويتية أمس الإثنين (2 فبراير/ شباط 2015) حكماً بالسجن أربع أعوام بحق ناشط إلكتروني أدين بنشر «تغريدات» على موقع «تويتر»، اعتبرت مسيئة للقضاة، بحسب نص الحكم.

وكان قضاة تقدموا بدعوى ضد أحمد فاضل بسبب تغريدات تناولتهم. وحكم على فاضل بالسجن أمام محكمة البداية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وبإمكان المدان الطعن بالحكم أمام محكمة التمييز. وسبق أن حاكم القضاء الكويتي عدة ناشطين ومعارضين بتهمة إهانة أمير البلاد عبر «تويتر».

البرلمان الليبي يعلق العمل بقانون يستبعد مسئولين بالنظام السابق

■ بنغازي (ليبيا) - أ ف ب

□ صوت البرلمان الليبي المعترف به دولياً أمس الإثنين (2 فبراير/ شباط 2015) على تعليق العمل بقانون مثير للجدل يستبعد من الحياة السياسية أي شخص تولى منصباً إبان حكم معمر القذافي، بحسب ما أفاد نواب.

وقال النائب طارق الجروشي إن «مجلس النواب صوت على تعليق قانون الاستبعاد السياسي حتى تبني دستور دائم»، في إشارة إلى البرلمان المنبثق من انتخابات 2014 والذي اضطر للانتقال إلى شرق البلاد بعد سيطرة تحالف ميليشيات «فجر ليبيا» على طرابلس.

وأضاف الجروشي أن القانون بات يعتبر «لاغياً».

ولم تتضح حتى الآن كيفية تعامل المؤتمر الوطني العام (البرلمان المنتهية ولايته) مع هذا القرار وخصوصاً أنه سبق أن تبنى القانون في 2013.

والقانون المذكور يستبعد من الحياة السياسية أي شخص تولى منصباً في عهد النظام السابق، ويشمل الفترة من وصول معمر القذافي إلى الحكم العام 1969 حتى سقوط نظامه ومقتله العام 2011.

ويرى بعض المراقبين والسياسيين الليبيين أنه تم إقرار هذا القانون تحت الضغط. وكانت ميليشيات طوقت مقر المؤتمر الوطني العام ومؤسسات رسمية أخرى لإجبار النواب على تبنيه. وأول ضحية لهذا القانون كان الرئيس السابق للمؤتمر الوطني محمد المقريف الذي كان سفيراً لبلاده لعامين في بداية الثمانينات خلال عهد القذافي.

من جانب آخر، ذكرت تقارير إخبارية أمس نقلاً عن المكتب الإعلامي في وزارة النفط والغاز بحكومة الإنقاذ الوطني الليبية، إن مدير الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة بالوزارة، محافظ ليبيا لدى منظمة «الأوبك»، عاد صباح أمس الأول (الأحد) بعد اختطافه لأكثر من أسبوعين.

شوارع إسطنبول... قبلة للفارِّين من الحرب في سورية

■ إسطنبول - علي العليوات

□ «خططت لحياتي مع زوجتي، واستطعت أن افتح مطعمي الخاص في مدينة حلب السورية، ولكن دارت الحرب في سورية وانتهى الحلم».

تيسير... شاب سوري في الثلاثين من عمره يعمل في محلٍ لبيع الحلويات التركية في أحدِ شوارع إسطنبول، أضطر للالتحاق بهذا العمل ليصرف على عائلته.

يقول تيسير «تزوجت من الفتاة التي أحببتها، وخططنا معاً لحياتنا، وكان حلمنا أن نفتتح مطعماً، وبالفعل استطعنا بعد فترة افتتاح ذلك المطعم، ولكن شاءت الأقدار أن تشتعل الحرب في سورية، وكانت حلب واحدة من المدن التي شهدت أشرس المواجهات، وحينها طلبت مني بعض الجماعات الانضمام للقتال في تلك الحرب، غير أنني رفضت ذلك لعدم رغبتي في أن أكون طرفاً في قتال ليس لي فيه ناقة ولا جمل، خصوصاً أن زوجتي كانت حامل وفي أشهرها الأخيرة».

ويصمت تيسير برهة، ثم يواصل حديثه «هنا كان القرار الصعب، الفرار من وطني لأعيش بسلام، وبالفعل حزمت أغراضي وغادرت منزلي في حلب مضطراً وكانت وجهتي نحو لبنان، وهناك أنجبت زوجتي مولودتنا، وبعدها كانت الوجهة إلى إسطنبول، واستطعت بمساعدة بعض الأصدقاء الالتحاق بالعمل في محل للحلويات، رغم أن ما أحصل عليه بالكاد يساعدني في توفير مبلغ الإيجار الشهري للشقة التي نقطنها والبالغ نحو 500 دولار أميركي».

منطقة السلطان أحمد التي تعج بالسياح وينتشر في شوارعها السوريون الباحثون عن المال

ولم يخفِ تيسير خشيته على ابنته، اذ يقول «يقلقني كثيراً المستقبل الذي ينتظر إبنتي، فثقافة المجتمع التركي تختلف عن الثقافة التي تربينا عليها في بلدي سورية، ويهمني كثيراً أن تتربى ابنتي في الجو الذي أردته لها».

ويواصل «منزلي في حلب لايزال موجوداً، وأتمنى أن يأتي اليوم الذي أستطيع فيه العودة للعيش فيه بسلام»، غير أنه مقتنع أن عودة الأمور لطبيعتها في سورية يحتاج لسنوات لإصلاح ما دمرته الحرب.

وفي أحد محطات المترو المنتشرة في إسطنبول يقف الطفل السوري عرفان مع شقيقه كنان برفقة والدتهما، الذي بادرني بالسؤال «إنتو من وين؟»، فأجبته «من البحرين»، وبعد إلقاء التحية، تحدثت أم عرفان «نحن من مدينة حلب واضطررنا لمغادرة سورية بسبب الحرب هناك، ونعيش في إسطنبول، وقد التحق زوجي للعمل كأستاذ جامعي في إحدى جامعات إسطنبول».

وببراءة الطفولة، يقول عرفان «أدعوا الله أن تنتهي الحرب لنعود إلى منزلنا في حلب».

وفي شوارع إسطنبول التي تعد واحدة من المدن التركية التي تستقطب السياح من مختلف أنحاء المعمورة، ينتشر السوريون من أطفال ورجال ونساء للتسول، فبمجرد أن يلمحوا أحداً من السياح حتى يلحقوه طلباً للمال، فهنا طفل يسرد لك المعاناة بأنه ينام في العراء مع عائلته، وهناك امرأة تحمل طفلاً تطلب المال لشراء الحليب له، وهناك رجل سوري طاعن في السن يحمل المناديل لبيعها على السياح. وفي ميدان تقسيم، يجلس طفل يعزف مقطوعة موسيقية فيما يضع بقربه قطعة من القماش لتترك له بعض الليرات التركية، وعلى مسافة منه تجلس امرأة وهي تبكي وتصرخ طالبة المساعدة لإعانتها على إطعام أطفالها.

يذكر أن تركيا تأوي أكثر من مليون لاجئ سوري، إلا أن نحو 300 ألف منهم يعيشون في المخيمات على طول الحدود المضطربة، بينما يواجه الآخرون ظروفاً صعبة في المدن الكبيرة بينها إسطنبول.